الشياطين الـ ١٣
المغامرة رقم ١٥٠
أغسطس ١٩٨٨

العملية المزدوجة

تأليف
محمود سالم

رسوم
شوقي متولي



من هم الشياطين الـ١٣ ؟

إنهم ١٣ فتى وفتاة في مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . إنهم يقفون في وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربي . تدربوا في منطقة الكهف السري التي لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات .. الخناجر .. الكاراتيه .. وهم جميعا يجيدون عدة لغات في كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذي لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدور في كل البلاد العربية .. وستجد نفسك معهم مهما كنت في الوطن العربي الكبير .

رقم صفر الزعيم الغامض الذي لا يعرف حقيقته احد ..

رقم ١ - احمد من مصر



ماذا يقصد
رقم " صفر " ؟

عندما كانت الشمس تأخذ طريقها الى الغروب ، كان الشياطين يقفون فى الشرفة العريضة للمقر السرى يرقبون لحظة الغروب الهادئة ، كان قرص الشمس يبدو كبيرا .. نحاسى اللون ، وهو يقترب من الافق ، ثم يبدأ فى الاختفاء شيئا فشيئا ، ومعه يتغير اللون ، وهو يغير لون النهار ، والشفق الأحمر ينتشر فى السماء ، فتبدو اللوحة رائعة .. فى نفس الوقت ، كانت نسمة صيفية تهب .. حتى أن « الهام » قالت :

- « أن الربيع ، يأخذ طريقه الى النهاية هو الآخر ، فهذه النسمة ليست نسمة ربيعية ،

ابتسمت « زبيدة » وقالت : « اذن ، فنحن فى انتظار مغامرة صيفية ! » .

ضحك الشياطين ، ثم قال « باسم » « مخاطبا » « بوعمير » :

- « أننا لم ننته من مباراة الشطرنج التى بدأناها فى الصباح ! »

ابتسم « بوعمير » وقال : « انها مباراة محسومة بالنسبة لى .. فأنا واثق من الانتصار فيها » .

ضحك « باسم » وقال : « كما يقولون : « ان الماء يكذب الغطاس . هيا بنا اذا أردت » ..

كانت الشمس قد اختفت تماما ، وتغير لون النهار فى الخارج .. بينما كانت أضواء المقر السرى الداخلية ، قد انسابت هادئة

. اتجه الشياطين الى قاعة التليفزيون حيث بدأت مباراة الشطرنج من جديد .. كان « أحمد » يرقب ذلك كله مبتسما .. فهو يعرف ان الشياطين الآن ، ينتظرون مغامرة جديدة غير أن رقم « صفر » لم يعلن عن أى مغامرة وهم يعتبرون الشطرنج نوعا من الصراع الذى تبدأ به مغامراتهم ..

اقتربت « الهام » من « أحمد » .. فعرف أنه سوف يدخل فى مناقشة ذلك أن « الهام » لاتدع فرصة دون أن تجادل أحدا .. وهى دائما تقول ، أن الحوار يجدد المعلومات .. وهذه حقيقة .. بجوار انه رياضة ذهنية جيدة .. عندما جلست بجواره قالت :

- « هل لديك الرغبة فى حوار ؟ »

ابتسم قائلا : « هذا يخضع لنوع الحوار ! »

قالت « الهام » : « لعلك قرأت كتاب صائد الجواسيس » !

رد : « نعم ولقد استمتعت به جدا ! »
قالت « الهام » : لقد فكرت فى كتاب عن مغامراتنا .. فنحن نقوم باعمال لاتقل خطورة ، ولاذكاء عن أعمالهم ! »
قال « أحمد » مبتسما : هذه حقيقة .. واذا فعلت ذلك .. فاظن أنه سوف يكون عملا عظيما ! »
مرت لحظة قبل أن تقول : « هل تشترك معى ؟ »
فكر « أحمد » لحظة ، فقد عرف أن « الهام » جادة فيما تقول .. فقال لها :
- « لعلنى اضيف الى اقتراحك اقتراحا آخر ! »
قالت بسرعة : « ماهو ؟ » .
قال : « مارأيك لو اشترك الشياطين كلهم فى الكتاب ! »
قالت « الهام » : هذه مسألة تبدو

صعبة .. فكيف يشترك الـ ١٣ فى كتاب واحد ! »

رد « أحمد » : اننا نعمل تبعا لخطة نتفق عليها فى كل مغامراتنا .. ومع ذلك فان لكل منا احاسيسه ومشاعره ، مثلا ، لو اخذنا مغامرة « المعركة الوهمية ، التى قمنا بها مؤخرا ، سوف نطلب من كل واحد .. ان يكتب رؤياه للمغامرة وبهذا تكون كل جوانب المغامرة قد اكتملت لأن اكثر من وجهة نظر قد اشتركت فيها ! »

كانت « الهام » تفكر فى اقتراح « أحمد » الذى أضاف بسرعة : « أظن أنك قرات رواية « ميرامار » لكاتبنا الكبير نجيب محفوظ ! »

ردت « الهـام » : « نعم قرأتهـا .. واستمتعت بها تماما ! »

قال « أحمد » : « انها تقوم على حادثة واحدة يرويها اكثر من واحد .. فالحقيقة كما يقولون لها اكثر من وجه ، وعندما تشترك

مجموعة فى رؤية حادثة واحدة ، فمن المؤكد انهم يصورونها تماما ! »

فكرت « الهام » لحظة ، ثم قالت : « أظن اننى قرأت رواية اخرى ، لكاتب آخر ، تقوم على نفس النظرية !

رد « أحمد » مبتسما : « لعلك تقصدين رواية « الرجل الذى فقد ظله » « للكاتب فتحى غانم »

قالت « الهام » : « نعم لكننى أضيف اننى قرأت رواية انجليزية لكاتب ايرلندى اسمه « لورنس داريل » والرواية اسمها « الرباعية الاسكندرانية » !

ابتسم « أحمد » وهو يقول : « انها واحدة من الروايات التى احببتها جدا ... واظن انها سابقة على روايتى « نجيب محفوظ » « وفتحى غانم ! »

قالت « الهام » : « أظن ذلك ! »

ثم أضافت : « ان فكرتك جيدة على كل

حال .. لكن هناك صعوبة ، وهى أن الشياطين الـ ١٣ لم يشتركوا معا فى مغامرة واحدة ! »

ابتسم « أحمد » وقال : « هذا صحيح ، ولذلك يمكن أن نعدل الاقتراح ، فكل مجموعة اشتركت فى مغامرة يمكن أن تسجلها .. وهذا يعطينا مجموعة من الأعمال .. على الأقل .. تصبح تسجيلا لاعمالنا ! »

صمت لحظة ثم قال : « ان فكرتك رائعة .. وينبغى أن نبدأ فورا .. فى تنفيذها ففى العادة .. تقوم مجموعة بمغامرة ، ويبقى الباقون ، فى المقر السرى ، وهم يستطيعون ان يسجلوا مغامراتهم السابقة فى تلك الفترة .. »

قالت « الهام » : « اذن علينا أن نطرح الفكرة على الشياطين .. ثم نناقشها كعادتنا فى العمل »

صمتت لحظة ثم اضافت « هل ندعوهم الى اجتماع ؟ »

لكن قبل أن يرد « أحمد » كانت لمبة حمراء قد انتشر ضوؤها في القاعة ، جعلت الشياطين يلتفتون جميعا اليها ، حتى أن « باسم » توقفت يده ، وكان يمدها ليحقق نقله « للطابيه » .. وهتفت « الهام » : « لقد توقف الاقتراح فنحن مدعوون لاجتماع ! »

قال « أحمد » : « لاباس وسوف نحقق الاقتراح في أى وقت آخر فاذا خرجنا الآن في مغامرة فسوف ننفذ الفكرة عندما نعود ، واذا لم نخرج فسوف نطرحها في اجتماع سريع » ..

وقف الشياطين جميعا ، وقالت « زبيدة » : « انها مغامرة صيفية كما قلت ! »

فضحك الشياطين وهم يأخذون طريقهم الى قاعة الأجتماعات عندما دخل الشياطين

القاعة ، كان ضوء خافت يغمرها مما يعطى احساسا بالراحة ولذلك اخذوا اماكنهم بسرعة .. وتعلقت اعينهم .. بالخريطة الأليكترونية .. فهم يعرفون عن طريقها بداية المغامرة غير ان الخريطة لم تكن مفاجأة .. كانت مجرد لوحة بيضاء صامته .. مرت دقائق ، ثم فجأة ، ظهرت حركة فوق الخريطة .. كانت تبدو وكأنها ستديو فى حالة استعداد تصوير فيلم سينمائى .. كان المنظر على الشاشة فى غرفة الماكياج .. وقد جلس احد الممثلين امام مرآة كبيرة ، وحوله اضاءة شديدة .. كان الممثل يبدو متقدما فى السن .. وبجواره كان يقف الماكيير وهو الرجل الذى يقوم بعملية الماكياج .. يبدأ الرجل بوضع بعض الكريم فوق وجه الممثل ... ثم دلك وجهه فى رقة .. ثم أخذ يضع نوعا من البودرة الوردية اللون .. التى تقترب من



كان الممثل يبدو متقدما فى السن ! وبجواره كان يقف الماكيير وهو الرجل
الذى يقوم بعملية الماكياج .

لون بشرة الانسان .. وامسك فرشاة ، وبدأ يرسم وجه الممثل ، وعندما انتهى . كان الممثل قد تغير شكله تماما .. وتحول الى شاب .. ظهرت ابتسامة على وجه الممثل .. ثم قال يخاطب الماكيير :

– « رائع يا « جان » .. لقد اعدتنى شابا كما كنت » .

وابتسم « جان » وهو يقول : « انك مازلت شابا ياسيدى ، فالحياة تبدأ بعد سن الستين ! ضحك الممثل وقال : « هذه كلمات يضحك بها الشباب علينا .. ان الشباب هو بداية الحياة فعلا ، مرت لحظة والممثل يراقب وجهه فى المرآة ، ثم ابتسم قائلا : اننى لا أكاد أعرف نفسى »

ثم نظر الى « جان » وقال : « انك ماكيير رائع ! »

ابتسم « جان » ورد : « هذه مجاملة اعتز بها ياسيدى ! »

قال الممثل : « اننى لا أجاملك .. انت فنان حقيقى ، ولقد عملت طويلا فى السينما ، لكننى لم اجد أعظم منك فى عملية الماكياج ! »

ابتسم « جان » ولم يرد .. كان « جان » رجلا فى حدود الخمسين من عمره .. قوى البنيان يبدو وجهه هادئا ، تغطيه ابتسامة دائمة .. وعندما يعمل ، يستغرق فى عمله تماما .. وعندما تتحرك يداه بالفراشاة والألوان فوق وجه الممثل فانه يبدو كرسام عظيم ..

كان الشياطين مستغرقين فى مشاهدة ما يدور على شاشة الخريطة .. لكنهم فى نفس الوقت . لم يكونوا يفهمون المقصود منه .. لكن فجأة ، جاء صوت رقم « صفر » يقول :

- ان « جان » هو بطل مغامرتنا الجديدة » .

صمت لحظة ثم قال : « ينبغى أن تراقبوه

جيدا .. فانكم سوف تتعاملون معه ! »

مرة أخري توقف عن الكلام ، مرت دقائق ، كان الشياطين يفكرون خلالها فى كلمات رقم « صفر » .. فماذا يعنى أن « جان » هو بطل مغامرتهم القادمة ! »

قال رقم « صفر » « سوف تشاهدون الآن ، عملا آخر « لجان » ! »

اختفى العمل الأول ، ومرت دقائق ، قبل ان يبدأ عرض العمل الثانى ، كان المنظر لممثلة شابة جميلة ، رشيقة اسلمت وجهها « لجان » الذى بدا عمله فى اتقان ومهارة .. وشيئا فشيئا كان وجه الممثلة الجميلة ، يتحول الى شىء آخر .. فجاة دخل احد الرجال ووقف يراقب الممثلة .. ثم ابتسم قائلا : « لقد حققت ما فكرت فيه تماما ياعزيزى « جان » ولكن هناك شىء ينبغى أن تعرفه .. لقد ضربت العصابة عزيزتنا .. « سيلفيا » « ضربا مبرحا . ينبغى أن يظهر



كان العمل لممثلة شابة جميلة ، رشيقة أسلمت وجهها «لجان»

ذلك على وجهها » ..

قال « جان » : « اننى لم انته من العمل بعد ياسيدى المخرج ..

قال المخرج وهو ينصرف : « اذن .. اننى فى انتظار العزيزة « سيلفيا »

ثم اختفى المخرج ابتسمت « سيلفيا » التى كانت تبتسم وهى تقول :

- « لقد بدأت اشعر بالألم ، وكأننى قد ضربت فعلا ! »

ضحك « جان » وهو يقول : « انها مجاملة رقيقة ياعزيزتى « سيلفيا » !

واستمر فى العمل بمهارة .. لكن ظل السؤال يتردد فى خاطر الشياطين .. « ماهو المقصود من ذلك كله ! »





اكبر مغامرة
فى تاريخ الشياطين !

عندما انتهى « جان » من ماكياج « سيلفيا » كان وجهها قد تغير تماما .. وظهرت عليه آثار الضرب ، حتى بدا وكانه حقيقة .. أضيئت القاعة قليلا .. واختفى العرض على شاشة الخريطة ، نظرت « الهام » الى « عثمان » الذى كان يجلس قريبا منها وهمست :

- « انه عمل رائع ! »

رد « عثمان » : « نعم » ..

ثم ابتسم وهو يضيف : « لكن الاكثر منه روعة ، أن نعرف ما هى علاقتنا « بجان » !

فجأة جاء صوت رقم « صفر » يقول :

- ارجو الا تتعجلوا فى معرفة طبيعة المغامرة .. غير أنها سوف تعجبكم كثيرا .. »

صمت لحظة ثم أضاف : « سوف انشغل عنكم بعض الوقت ، فان موعد العشاء لم يتحدد بعد ! »

نظر الشياطين الى بعضهم كانت الكلمات الأخيرة التى قالها الزعيم ، تبدو كأنها لغز يحتاج الى حل .. فماذا يعنى أن موعد العشاء لم يتحدد بعد ، وهم يعرفون موعد عشاءهم .. وهو موعد ثابت دائما ..

ولم تستطع « الهام » السكوت .. فتساءلت :

- « هل تغير موعد العشاء » ..

ردت « زبيدة » لا أظن أن الزعيم يقصد

موعد عشائنا من الضرورى أن يكون للموعد علاقة بالمغامرة !

قال « باسم » : « هذا صحيح ، ولهذا ذكره رقم « صفر » !

كان « أحمد » يراقب الشياطين وهم يتحاورون ، فى نفس الوقت كان يفكر فى عملية الماكياج وفى « جان » ، وفى موعد العشاء ، كان يحاول أن يربط بينهما جميعا .. ولذلك نظر اليه .. « قيس » مبتسما وهو يقول : « أظن أن هناك علاقة حقيقية بين هذه الأشياء الثلاثة ! »

ابتسم « أحمد » ولم يرد غير ان « قيس » استمر يقول : « أن الماكياج ، و « جان » ، الذى قال رقم « صفر » ان له علاقة بالمغامرة ثم الموعد المفاجىء للعشاء .. أعتقد أن هذه اشياء لها علاقة بالمغامرة الجديدة .

صمت لحظة ، ثم أكمل : « دعونى أطرح افكارى أمامكم .. وأظن أن رقم « صفر » قد

ترك لنا هذه المهمة حتى نحاول أن نصل الى شيء ما ..

ثم نظر الى « أحمد » مبتسما وهو يضيف : « أليس كذلك ياعزيزى « أحمد » ! »

بعد لحظة رد « أحمد » مبتسما : « أعتقد أن أفكارك صحيحة الى حد بعيد ! »

ضحك « قيس » وهو يقول : « اذن هناك جزء لم أصل اليه ، مادامت افكارى ليست صحيحة تماما ! »

ضحك « أحمد » وهو يقول : « أظن أن التعبير قد خاننى .. اننى اسمعك جيدا ، فقد كنت افكر بنفس الطريقة ! »

كان الشياطين ينظرون الى « قيس » وكل منهم يحاول أن يضيف الى افكار « قيس » شيئا ، ولذلك قال « عثمان » بسرعة : « هناك عشاء سوف يتم .. هذا العشاء الذى لم يتحدد موعده بعد .. وسوف يكون « جان »

طرفا هاما فى هذا العشاء قد لايحضره لكن من الضرورى أن تكون له علاقة به .. مادام رقم « صفر » قد قال ان « جان » سوف يكون من بين الذين نتعامل معهم فى مغامرتنا » ..

فجأة ، قطع حوارهم صوت رقم « صفر » يقول : « لقد اقتربتم فعلا من الحقيقة .. فقط هناك بعض المعلومات التى أظن أنكم لن تصلوا اليها .. غير انى سعيد انكم تصلون باستنتاجاتكم الى هذه المرحلة ! »

سكت الزعيم ، ثم فجأة ، أظلمت القاعة من جديد .. فاتجهت أعين الشياطين تلقائيا الى الخريطة الاليكترونية التى كانت قد اضيئت فعلا ، ظهرت خريطة لأوروبا ، ثم تحددت اكثر فظهرت فرنسا ، تكاد تملأ الشاشة وظهر فى شرقها سويسرا ، وبلجيكا .. وفى جنوبها أسبانيا وفى غربها خليج « بسكى » ، ثم تحددت الخريطة أكثر ، فظهرت مدينة « باريس » . وفجأة

انسحبت الخريطة ، وظهر فيلم عن مدينة « باريس » عاصمة فرنسا .. حركة الشوارع والناس .. اقتربت الكاميرا اكثر من مطعم ، استطاع الشياطين أن يقرأوا اسمه ، وهو مطعم « مكسيم » ،

عندما قرأت « الهام » اسم المطعم ، هتفت :

ـ « انه مطعم مشهور عالميا ! »

فجأة ، انسحبت الخريطة تماما ، وجاء صوت اقدام رقم « صفر » انتبه الشياطين وركزوا اهتمامهم على مكان الصوت ، الذى جاء بعد قليل يقول :

ـ « لقد تحدد موعد العشاء سوف يكون غدا في الخامسة مساء بمطعم « مكسيم » الذى شاهدتموه ! »

انتظر لحظة ثم اضاف : ان « جان » سوف يكون هو بطل مغامرتنا الجديدة » .

وقال بعد لحظة : « أن هناك صراع بين

عصـــابتى « ســادة العـــالم » و« اليـــد الحديدية » حول عالم الاليكترونيات « اليك كرو » ، كل عصابة تريد ان تخطفه ومن عادة « اليك » ان يتناول عشاءه يوميا ، فى مطعم « مكسيم » ، وقد استطاعت عصابة « سادة العالم » ، ان تخطف العالم ، اليك كرو » . وهذا جعل الصراع بين العصابتين يزداد .. وقعت بينهما مصادمات رهيبة ، وقد فكرت عصابة « سادة العالم » فى فكرة جهنمية ، وهى فكرة شديدة الذكاء .. فقد تسربت اخبار الى عصابة « اليد الحديدية » بأن عالم الاليكترونيات « اليك كرو » ليس شخصية هامة ولاخطيرة وانها قد اطلقت سراحه فعلا وحتى تؤكد لعصابة « اليد الحديدية » ذلك ، فسوف يظهر « اليك كرو » فى مطعم « مكسيم » يتنـاول عشـاءه كعادته كل مساء ..

فجأة توقف رقم « صفر » عن تكملة حديثه فى نفس الوقت ، كان الشياطين مستغرقين فى متابعة كل ما يقوله ، فهذه اول مرة ، يدخل فيها الشياطين فى صراع بين عصابتين معا ، لكنهم حتى هذه اللحظة لم يتضح أمامهم ما سوف يفعلونه مرة اخرى .. جاء صوت رقم « صفر » يكمل :

ـ « لقد أحضرت عصابة « سادة العالم » « ماكيير السينما » « جان » الذى رأيتموه على الشاشة وسوف يقوم بعمل ماكياج كامل للعالم « اليك كرو » . بطريقة تجعل كل من يراه .. يتصور انه قد انتهى .. ففى الوقت الذى سوف يكون فيه « اليك » فى مطعم مكسيم ، سوف يدخل افراد من عصابة « سادة العالم » وسوف يطلقون الرصاص عليه ، وبذلك تصبح الشخصية التى كانت عصابة « اليد الحديدية » تصارع عليها ، قد انتهت الى الابد .. سوف يكون دور « جان

الماكيير ، هو تجهيز عدة خدع ، تجعل ، « اليك » وكانه قد اصيب بالرصاص فعلا ، فى الوقت الذى سوف تكون فيه طلقات الرصاص ، عبارة عن طلقات صوت فقط ، وسوف يسقط « اليك » على الارض بطريقة تمثيلية .. فى هذه الحالة سوف ينصرف أعضاء عصابة « اليد الحديدية » من المطعم ، وقد تاكدوا أن « اليك كرو » قد اختفى الى الأبد .. ولم يعد له وجود .. بعدها ، سوف يحمله افراد من عصابة « سادة العالم » ، لايعرفهم أحد .. ويعودون به الى مقر العصابة » .

ظهرت الدهشة على وجه الشياطين . فهذه فكرة رائعة فعلا .. وهى فكرة تنهى الصراع بين العصابتين .. وتجعل عصابة « سادة العالم » تفوز بعالم الاليكترونيات لقد فكر الشياطين أن مهمتهم هى انقاذ العالم « اليك كرو » قبل ان يأخذه افراد

العصابة غير أن صوت رقم « صفر » ، لم يجعلهم يستمرون فى افكارهم .. فقد جاء صوته يقول :

- « لاحظوا أن أفراد عصابة « سادة العالم » الذين سيدخلون ليحملوا « اليك كرو » سوف يلبسون ملابس الشرطة الفرنسية . حتى لايشك فيهم أحد ..

توقف قليلا ثم قال : « هذا جزء من مهمتكم وهو انقاذ عالم الأليكترونيات « اليك كرو » ، لكن ليست هذه هى كل المهمة » ..

انتبه الشياطين أكثر .. فان كلمات رقم « صفر » تعنى أن هناك مهمة أخرى ، ولقد تعمد رقم « صفر » أن يصمت حتى يمر بعض الوقت ، ليعطى للشياطين فرصة التفكير .. مرت دقائق .. كانوا يحاولون خلالها الوصول الى شىء ..

لكن رقم « صفر » قال :

- « أظن أن المسالة تحتاج لبعض

التفكير .. وحتى لانضيع الوقت لانكم سوف ترحلون مباشرة بعد نهاية الأجتماع ، حتى تصلوا الى باريس الليلة ، وحتى يكون لديكم وقت ، للذهاب الى المطعم غدا ، ورؤية كل تفاصيل المكان » ..

سكت قليــلا ثم اضاف : « ان من الضرورى أن تفكر عصابة « سادة العالم » فى التخلص من « جان » لانه سوف يكون الوحيد من خارج العصابة ، الذى يعرف السر والذى يستطيع أن يبوح به وينقله أحد الى البوليس الفرنسى .. أو يمكن أن يتسرب السر من خلاله الى عصابة « اليد الحديدية » ليشتد الصراع أكثر » ..

صمت مرة أخرى ثم قال : « أن هذا كله يعنى أن أمامنا مهمتين الأولى هى انقاذ حياة عالم الأليكترونيات « اليك كرو » والثانية هى انقاذ حياة « جان » ..

وأضاف بعد لحظة : « انها مهمــة

مركبة .. ولذلك ، فان المغامرة تحتاج الى مجموعتين مجموعة لانقاذ « اليك » ، ومجموعة لانقاذ « جان » حتى لاتكون المهمة ثقيلة وحتى لا نفقد أيهما » .

مرت دقائق ، ثم قال الزعيم : « أن « جان » سوف يشرف على تنفيذ العملية بنفسه ، حتى تأتى ، كاملة متقنة ، أى أنه سوف يكون فى مطعم « مكسيم » ساعتها أو سيكون قريبا منه .. والمتوقع انه بعد الانتهاء من تحقيق تمثيلية التخلص من « اليك » واختفائه سوف يتم التخلص من « جان » فعلا ، دون أن تتكرر هذه التمثيلية مرة اخرى ..

صمت رقم « صفر » ونظر الشياطين الى بعضهم . أن مثل هذه الأفكار الشريرة ، لايفكر فيها ، الا رجال العصابات فعلا .. كانت الدهشة تظهر على وجوههم .. لكنهم فى نفس الوقت ، كانوا تواقين للانصراف ،

لتحقيق هذه المهمة المزدوجة ..
جاء صوت رقم « صفر » يقول :
- « هـل هناك اسئلـة تحتاج الى ايضاح ! »
انتظر قليلا ، لكن احدا من الشياطين لم يسأل سؤالا فقال :
- « سـوف تجدون تحـديـد اسمـاء المجموعتين فى غرفكم ! »
ثم اخذ صوت اقدامه يبتعد شيئا ، فشيئا حتى اختفى تماما ..
فقالت « الهام » :
- « هذه خطة ذكية من عصابة « سادة العالم » .
فعلق « عثمان » قائلا : « لكنها خطة شريرة فى النهاية ! »
أخذ الشياطين طريقهم الى غرفهم .. كان « أحمد » مستغرقا فى تفاصيل ما سمع من

رقم « صفر » ، وعندما وصل الى غرفته .. قرا على شاشة التليفزيون اسماء المجموعة الأولى : « أحمد » ، « الهام » ، « قيس » « عثمان » ، « فهد » ثم قرا أسماء المجموعة الثانية .. « بوعمير » ، « باسم » ، « خالد » ، « مصباح » ، « رشيد » قال فى نفسه : « انها مهمة صعبة ، فهذه اول مرة يشترك فيها هذا العدد الكبير من الشياطين الـ ١٣ .

« فجاة دق جرس التليفون .. فرفع « أحمد » السماعة ، وجاء صوت « الهام » يقول : لقد تحقق اقتراحى ابتسم وقال : « نعم » .

ثم أضاف : « موعدنا عند الطائرة بعد ربع ساعة ! »

ووضع السماعة ، لتبدأ اكبر مغامرة ، قام بها الشياطين الـ ١٣ فى تاريخهم ..

فجأة دق جرس التليفون ، فرفع السماعة وجاء صوت «إلهام» يقول : لقد تحقق اقتراحي .



يوم المهمات الصعبة!

عندما حلقت الطائرة الخاصة بالشياطين ، كانت الساعة تقترب من منتصف الليل ، وكان هذا يعنى انهم فى حاجة الى النوم ، فأمامهم اربع ساعات ، حتى يصلوا الى مطار « أورلى » . الذى يقع خارج العاصمة الفرنسية « باريس » .

القى « أحمد » نظرة على مجموعة الشياطين ، ثم ابتسم فقد كانت « الهام » مستغرقة فى الكتابة . قال فى نفسه : ان « الهام » تبدأ تحقيق فكرتها فعلا من الآن

« انتظر لحظة ثم قام اليها . نظرت اليه مبتسمة فقال :

- « ينبغى ان تنامى الآن ، فان امامنا عملا كبيرا غدا !

ردت « الهام » « اننى فقط اسجل بعض النقاط حتى لانساها » .

سألها : « هل طرحت فكرتك على أحد من الشياطين ! »

ردت : « ليس بعد . لكننى ابدأ بنفسى ، حتى اذا طرحت الفكرة ، يكون هناك اساس للمناقشة »

ابتسم « أحمد » وهو يقول : « لابأس . فقط أرجو الا يسرقك الوقت ، فلا تنامى !

ثم اخذ طريقه عائدا الى مقعده ، أغمض عينيه وحاول ان ينام . لكنه لم يستطع ، لقد كان يستعيد فى ذاكرته كل ماقاله رقم « صفر » فى نفس الوقت كان يفكر : « كيف يمكن لمجموعتين من الشياطين . ان تدخلا

في عمليتين متشابكتين » .. ثم قال لنفسه بعد لحظة : انها مسألة معقدة تماما . وارجو ان تتم بشكل جيد . فان أى خطأ سوف نفقد فيه واحدا من الاثنين : « اليك كرو » أو « جان » !

فتح « أحمد » عينيه والقى نظرة فى اتجاه « الهام » التى كانت تطوى أوراقها فى هذه اللحظة . فاغمض عينيه من جديد ، ثم أجرى بعض التمارين الذهنية ، حتى استغرق فى النوم . كانت « الهام » هى الأخرى قد نامت . وعلى وجهها ابتسامة هادئة ، فقد حققت فكرتها فى النهاية .

وعندما كانت اضواء الفجر تزحف على الوجود ، فتح « أحمد » عينيه ، واستقبل اللحظة ، وتذكر الساعة التى كانوا يقفون فيها فى شرفة المقر السرى لحظة الغروب ، وقال فى نفسه :

ـ « اننى استقبل اللحظتين . الغروب ثم

الشروق » .. ابتسم وهو يهمس : « انه فأل حسن ، ان الشروق يعنى الانتصار ، وسوف ننتصر فى هذه المغامرة باذن الله .

فجأة جاء صوت الكابتن « صقر » يقول:

- « صباح الخير ! »

اتجه ناحية الصوت ، فوجد الكابتن « صقر » « يقف مبتسما » فقال « أحمد » :

- « صباح الخير ياعزيزى الكابتن « صقر » !

قال الكابتن : « لقد استيقظت مبكرا ، مع انه لايزال امامنا بعض الوقت !»

رد « أحمد » : انها عادتى ، لابد ان ارى الشروق ، فانه يمنحنى السعادة ! »

ابتسم كابتن « صقر » وقال : « هل لك من فنجان من الشاى معنا فى كابينة القيادة . انك سوف ترى الشروق أحسن !»

وقف « أحمد » بسرعة وهو يقول : « ان

ذلك سوف يسعدنى تماما » .

فى كابينة القيادة كان طاقم الطائرة مستيقظا . القى « أحمد » اليهم بتحية الصباح ، ثم أخذ مكانه ، كان الفجر يبدو رائعا من الكابينة ، وفى دقيقة كان أحد افراد طاقم الطائرة ، يقدم له فنجانا من الشاى أخذ « أحمد » يرشفه فى هدوء غير أن كابتن « صقر » قطع هدوءه ، وهو يقول :

ـ « هل سنعود بالطائرة . أم انكم سوف تبقون فى « باريس » .

ابتسم « أحمد » وقال: « نرجو ان نعود معا ! »

مضى الوقت سريعا فى حوار بين « أحمد » وطاقم الطائرة . ثم فجأة ظهرت اضواء مطار « أورلى » .

فقال « صقر » ينبغى ان يستيقظ الشياطين ، فسوف نهبط بعد قليل ! »

أسرع « أحمد » بمغادرة الكابينة .

وعندما دخل الى الطائرة . كان الشياطين جميعا قد استيقظوا .

ابتسم وقال : « صباح الخير ياسادة ، فأنتم مدعوون على عشاء الليلة فى مطعم « مكسيم » !

ضحك الشياطين ، فسأل « أحمد » : « اين العزيزة « الهام » ؟

ـ كانت « الهام » الوحيدة التى لم تستيقظ بعد ، ذهب « أحمد » اليها . ثم هزها فى رفق ، وهو يقول :

ـ الآنسة الكاتبة ينبغى ان تستيقظ حتى ترى المغامرة من البداية ! »

فتحت « الهـام » عينيها ، وابتسمت قائلة : « لقد كنت أستعيد بعض النقاط فى ذهنى ، فقد استيقظت منذ دقائق ! »

جاء صوت الكابتن « صقر » يلقى تحية « الصباح » ، ثم قال : « ارجو ان تربطوا الأحزمة ، فنحن سوف نهبط حالا ! »

كان الشياطين جاهزين ، وقال « أحمد » : « ينبغى ان نرتب خطواتنا ، قبل ان نصل الى المطار ! »

انتظر لحظة ، ثم اضاف : « أن كل مجموعة سوف تتحرك وحدها ، لاننا هكذا ، سوف نلفت النظر وسوف نجد سيارتين فى انتظارنا . وسوف نعرف من عميل رقم « صفر » ترتيبات تحركنا فى « باريس »

فجأة ، ارتجت الطائرة ارتجاجا خفيفا ، فعرفوا ان عجلات الطائرة ، قد لامست الأرض ، وبعد قليل كانت تقف فى مكانها على أرض مطار « أورلى » .

كان الصباح يغطى المطار الصغير . وان كان النشاط قد بدأ يدب فيه ، تحرك الشياطين وودعوا طاقم الطائرة ، ثم اخذوا طريقهم الى الخارج ، كانت هناك سيارتين متماثلتين . تماما فى انتظارهم خارج المطار ، ركبت المجموعة الأولى فى احدى

السيارتين وركبت المجموعة الأخرى السيارة الثانية .

رفع « أحمد » سماعة التليفون ، فرد عميل رقم « صفر » مباشرة :

ـ مرحبا بكم فى « باريس » سوف تنزلون فى فندق « مصر » فى شارع « سان ميشيل » انه ليس فندقا كبيرا . وهذه مسألة مقصودة . وانتم مدعوون للغداء فى المطعم المختار » .

شكره « أحمد » ، وقال : غداءنا فى مطعم « مكسيم » !

اتجهت السيارة الى فندق « مصر » . كان شارع « سان ميشيل » ، يضج بالحركة ، فقد كان الناس فى طريقهم الى اعمالهم . وفى دقائق ، كانوا يغادرون السيارتين الى داخل الفندق ، كان فندقا بسيطا فعلا ، وكانت موظفة الفندق شابة ، تقف فى انتظارهم . ارشدتهم الى حجراتهم ،

فتسلموا المفاتيح واتجهوا الى الحجرات :
غير أن « أحمد » قال :
ـ سوف نجتمع فى غرفتى بعد ساعة .
فينبغى ان نذهب الى منطقة المطعم ، لنتعرف عليها جيدا ! »

دخل « أحمد » غرفته . وجلس . ثم بسط خريطة لباريس . واخذ يحدد مطعم « مكسيم » الذى كان واضحا فى الخريطة تماما . فهو احد المطاعم المشهورة فى العاصمة الفرنسية ، كان المطعم يقع فى مربع تحوطه أربعة شوارع .

فكر « أحمد » : « أن هذا يعطى لنا فرصة المناورة اذا حدث شىء » .. اخذ يحدد اماكن العبور فى الشوارع . ومكان التليفونات العامة . وعندما حدد كل شىء تماما ، بدأ يفكر فى ترتيب مجموعتى الشياطين . لكن فجأة دق جرس التليفون ، فرفع السماعة بسرعة .. كان المتحدث هو



دخل "أحمد" غرفته وجلس ثم بسط خريطة لباريس وأخذ يحدد مطعم
"كليم" الذي كان واضحاً في الخريطة تماماً.

عميل رقم « صفر » الذى قال : « سوف نلتقى في المطعم بشكل عادى ، وسوف تجد كل مجموعة منضدة خاصة بها .. المجموعة الأولى على منضدة رقم « ٨ » والثانية على « رقم ١٢ » .

ثم انتهت المكالمة ، وضع « أحمد » السماعة ، غير أن التليفون رن من جديد . رفعها مرة أخرى . وكانت المتحدثة « الهام » قالت : « اننى لااستطيع أن أبقى ساعة فى الغرفة . هل يمكن ان آتى اليك ؟ »

فكر « أحمد » لحظة مبتسما ثم قال :

- « سوف ادعو الشياطين جميعا ! »

وبعد دقائق ، كان الجميع فى غرفة « أحمد » بدأ « أحمد » الكلام :

- « أريد ان اطرح عليكم تصورى لطريقة عملنا . ان « اليك كرو » سوف يكون فى المطعم فى الخامسة تماما . وسوف يأتيه طعامه ، خلال فترة تتراوح من خمسة الى

عشر دقائق . وعندما يكون فى حالة اكل الطعام، سوف يدخل احد افراد العصابة ويطلق عليه الرصاص الوهمى . أو طلقات الصوت . وسوف يسقط « اليك » على الأرض . فى نفس الوقت سوف يغادر رجال عصابة « اليد الحديدية » المطعم فى هدوء . وسوف يدخل رجال عصابة « سادة العالم » فى ملابس الشرطة الفرنسية . وربما رجال الاسعاف ، ويحملون « اليك » ويخرجون ، هذه مهمة ، وسوف اقوم بها انا والمجموعة الأولى . اننى اتصور ان نكون اسرع من رجال العصابة فى الوصول الى « اليك » وهم عندما يروننا سوف يرتبكون ، أو يهربون . فى نفس الوقت تكون سيارتنا فى الخارج . وبذلك نكون قد انقذنا « اليك » .

انتظر « أحمد » ، لحظة ثم تساءل : « هل

هذا التصور صحيح ؟ »

مرت لحظة قبل ان يقول « عثمان » :

- « هو صحيح الى حد بعيد . لكنى اتصور ان رجال عصابة « سادة العالم » ، لن يسكتوا عندما يروننا . فان « اليك » هدفا هاما بالنسبة لهم . وقد يستخدمون اسلحتهم فى هذه الحالة ! »

رد « أحمد » : « هذا توقع صحيح ! » .

ثم اضاف بعد لحظة : « ان تصورنا لماسوف يحدث ، لن يكون صحيحا مائة فى المائة . لكنه فقط يقترب من الصواب » .

قال « قيس » : « هذا صحيح . وكل لحظة لها مفاجآتها ولها تصرفاتها » .

مرت لحظة ثم قال « رشيد » : « يبقى امامنا تصور موقف « جان » . واظن انه موقف معقد .. ونحن لانعرف اين يكون ولاكيف نتصرف معه ! »



قال « أحمد » : « ان « جان » سوف يقوم بعمل الخدع كاملة « لاليك كرو » ، قبل ان يصل الى المطعم . وقد يكون قريبا منه . حتى لاتفلت لحظة ، وحتى تأتى التمثيلية كاملة . اننى فعلا اتصور انه سوف يكون هناك . وتبقى المسألة : كيف يمكن انقاذه . فمن المؤكد انه سوف يخرج من المطعم بعد ارتكاب الجريمة الوهمية . أو قد يخرج ساعتها بالضبط ، حتى لايشتبه فيه . وفى هذه الحالة . من المؤكد انهم سوف يخطفونه . أو يقضون عليه فى لحظتها .

ولذلك فان عملية « جان » تحتاج الى قدر كبير من اليقظة . فأية لحظة سهو . يمكن ان يكون فيها نهاية الرجل !

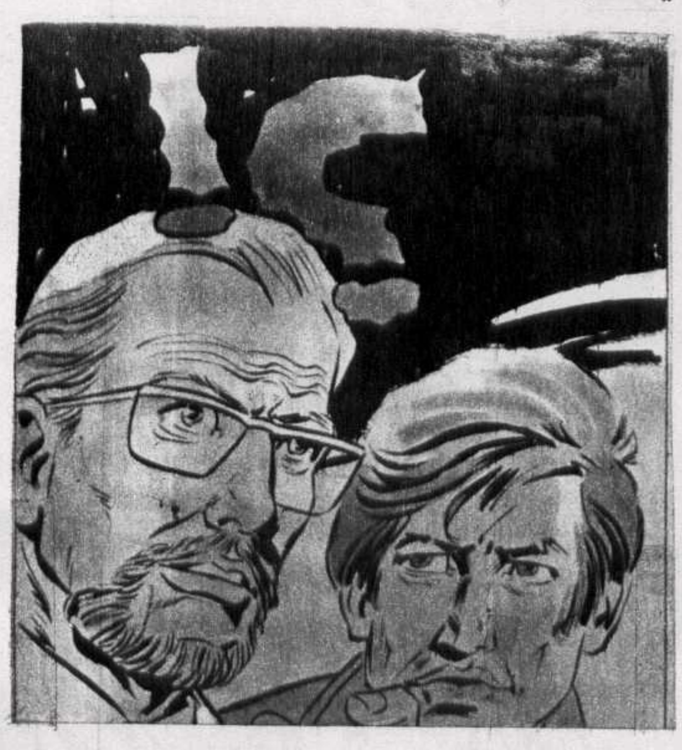
قال « خالد » : « هذا صحيح وهذا مايجعل مهمتنا صعبة تماما ! »

ابتسم « أحمد » وهو يقول : « يمكن ان نتبادل الادوار فتقومون انتم بمهمة « اليك » ونقوم نحن بمهمة « جان » !»



ضحك « خالد » وهو يقول : « ان الشياطين يستطيعون تنفيذ اية عملية فى أى وقت ، وفى اى مكان ! »

واتفقوا على الترتيبات ، ثم غادروا الغرفة ، فى طريقهم الى مطعم « مكسيم » ليتأكدوا من أرض المعركة جيدا .





غداء في مطعم مكسيم !

دار الشياطين طويلا فى المنطقة التى يقع فيها مطعم « مكسيم » . وحددوا الأماكن التى سوف تكون فيها السيارتان . وعندما تأكدوا من كل شىء قضوا وقتا فى المشى فى شارع « الشانزلزيه » اشهر شوارع « باريس » وعندما اقترب موعد الغداء ، اخذوا طريقهم مرة اخرى الى المطعم . ما أن دخلوه ، حتى وقعت اعينهم على منضدتين تقعان فى نهاية المطعم . ابتسم « أحمد » عندما رأى رقمى « ٨ » و« ١٢ » جلست المجموعة الأولى على المنضدة

« ٨ » والثانية على « ١٢ » .

وما أن استقروا حتى سألت « الهام » :

- « لماذا اختار العميل منضدتين فى نهاية المطعم ! »

ابتسم « أحمد » وقال : « حتى نستطيع مراقبة المطعم جيدا ، فبهذه الطريقة يكون كل شىء امامنا واضحا نرى الداخل والخارج ، ونستطيع ان نلم بخريطته الداخلية كاملة ! »

ابتسمت « الهام » وقالت : « هذه نقطة هامة ، ينبغى ان اسجلها ! »

نظر لها « قيس » فى دهشة وسأل : « اين تسجلينها ، ولماذا ؟ » .

ابتسم « أحمد » وقال : ان « الهام » لديها فكرة جيدة . سوف تشرحها لكم عندما ننتهى من المغامرة !

اسرعت « الهام » تقول : « بل سوف اطرحها الآن ، حتى يهتم كل منهم بجميع

التفاصيل ! »

كان « الجرسون » قد اقترب حتى وقف ينتظر ماسوف يأكلونه . واتفقوا على أن يأكلوا اسماكا ..

ابتسم « الجرسون » وقال : « هل يتفضل احدكم لانتقاء الاسماك التى تريدونها ! »

همس « أحمد » : « ينبغى ان تقوم « الهام » بهذه المهمة !

غير أن « الهام » قالت بسرعة : « بل ينبغى ان تقوم انت ، حتى أجد وقتا أشرح لهم فيه فكرتى ! »

ضحك « أحمد » ثم قام مع الجرسون ، لانتقاء الاسماك . كانت هناك أحواض ممتلئة بالماء . والاسماك الحية تسبح فيها .

قال الجرسون : اختر ماتريد ! »

ظل « أحمد » ينظر الى الاسماك فى حركتها الرشيقة داخل الاحواض . وتمنى ساعتها ، الأ يختار . فمنظر الاسماك كان

رائعا . لكنه فى النهاية اختار عددا من الاسماك ، أخرجها أحد العمال بشبكة صغيرة . ثم عاد « أحمد » الى مجموعته . ما ان رآه « باسم » حتى هتف :

- « انها فكرة رائعة !»

لكن « أحمد » كان لايزال يفكر فى الأسماك . فقال : « هل تقصد فكرة الأحواض !»

ضحك « باسم » وقال : « أقصد فكرة " الهام " !»

ضحك « أحمد » طويلا ، ثم قال : « هذا صحيح . لكن أرجو الا تشغلكم الفكرة عن تنفيذ العملية جيدا . ان تسجيل الفكرة مؤجل ، حتى تنتهى المغامرة !»

فجأة شعر ان جهاز الاستقبال يستقبل رسالة كانت رسالة شفرية ، وعرف انها من عميل رقم « صفر » كانت الرسالة تقول : « ٢ - ٥٠ - ٥٢ - ٥٤ - ٣٤ - ١٦ - ٥٦ « وقفة » ٤ « وقفه » ٤٠ - ٥٠ - ٣٠ - ٥٦ - ٢ » « وقفه »

٢ ـ ٨ ـ ٥٤ ـ ٢ ـ ٥٤ « وقفه » ٥٢ ـ ٥٤
« وقفه » ٤٠ ـ ٣٢ ـ ٢ ـ ٤ ـ ٥٦ « وقفه » ٢٤
ـ ٢ ـ ١٦ ـ ٥٦ « وقفه » ٢ ـ ٥٠ ـ ٤٠ ـ ٢ ـ
٥٠ ـ ٥٢ « وقفه » ٢ ـ ٥٠ ـ ٥٠ ـ ٥٤ ـ ٣٤ ـ
٥٢ ـ ١٦ « وقفه » ٤٠ ـ ٥٠ ـ ٣٠ ـ ٥٦ ـ ٢
« وقفه » ٢ ـ ٨ ـ ٥٤ ـ ٢ ـ ٥٤ « وقفه » ٥٢
ـ ٥٤ « وقفه » ٢ ـ ٥٠ ـ ٣٠ ـ ١٦ « وقفه » ٢
ـ ٥٠ ـ ١٢ ـ ١٦ ـ ٣٠ ـ ١٦ ـ ٣٠ ـ ٦
« انتهى .

ظهرت الدهشة على وجه "أحمد" وهو يتلقى الرسالة ، ويفك رموزها . ثم تحول بعينيه فى هدوء الى المنضدة رقم "٧" القريبة منه . كان هناك رجلان يأكلان . وهما يتبادلان حديثا هامسا . حّول عينيه فى هدوء أيضا الى المنضدة رقم "٤" ، فرأى رجلان يأكلان ، وهما يفعلان نفس الشىء . كانا يتبادلان حديثا هامسا . كانت بقية

المجموعة الأولى تنظر الى "أحمد" فى تساؤل .

وهمس "قيس" بلغة الشياطين : ـ ماذا هناك ؟

نظر له "أحمد" لحظة ، ثم قال : "ينبغى الا تفوت الفرصة . ان القدر يقدم لنا لحظة لا تعوض" . وفى هدوء ، اخرج فراشة اليكترونية ، ثم وجهها الى المنضدة "٧" . كانت الفراشة الدقيقة ، مزودة بجهاز تسجيل فى حجم الزر الصغير . فى نفس الوقت ارسل رسالة شفرية الى المجموعة الثانية ، قال فيها : "٢ ـ ٥٠ ـ ٥٢ ـ ٥٤ ـ ٣٤ ـ ١٦ ـ ٥٦" وقفه "٤" وقفه "٤٠ ـ ٥٠ ـ ٣٠ ـ ٥٦ ـ ٢" وقفه "٢ ـ ٨ ـ ٥٤ ـ ٢ ـ ٥٤" وقفه ٤٠ ـ ٣٢ ـ ٢ ـ ٤ ـ ٥٦ « وقفه » ٢٤ ـ ٢ ـ ١٦ ـ ٥٦ « وقفه » ٢ ـ ٥٠ ـ ٤٠ ـ ٢ ـ ٥٠ ـ ٥٢ « وقفه » ٢ ـ ٥٠ ـ ٤٠ ـ ٢ ـ ٥٠ ـ ٥٢ ـ وقفه "١٢ ـ ٢ ـ ٥٨ ـ ٥٠ ـ ٥٨ ـ ٢"

وقفه "٦ ـ ٢٤ ـ ١٠ ـ ٣٠ ـ ٥٠" وقفه "٥٢ ـ ٢" وقفه "٣٠ ـ ٤٦ ـ ٥٨ ـ ٢٨ ـ ٥٤ ـ ٥٨" انتهى .

تلقى "رشيد" الرسالة ، فنظر الى "احمد" وقد ظهرت على وجهه الدهشة . لكنه ابتسم وهو يشير بأنه سوف ينفذ .

فى نفس الوقت قال "عثمان" : "ماذا هناك ؟" .

همس "أحمد" : "نحن والعصابتين نتناول الغداء معا !

كان الجرسون يقترب وقد سار اثنان آخران يحملان الطعام . فوضعوه أمام الشياطين . ثم قال الجرسون : "ارجو ان يطيب لكم !"

ابتسم "احمد" ورد : "بالتأكيد سوف يطيب لنا !"

انصرف الجرسون . فهمست "الهام"

"هل تعنى أن احدا من العصابتين فى المطعم الآن !"

رد "أحمد" هامسا : "نعم ، ودون ان تلفتوا الأنظار . هناك اثنان على المنضدة "٤" وآخران على المنضدة "٧" !"

ظهرت الدهشة على وجوه الشياطين . وقال "فهد" : "هل تسجل لهم ؟"

قال "أحمد" : "نعم . هذه فرصة لم نكن نتوقعها . ومن يدرى . قد نستفيد مما يقولان !"

ثم اضاف بسرعة : "ينبغى أن تأكلوا بطريقة عادية حتى لا تلفتوا انتباههم !"

بدأ الشياطين يأكلون . لكن أفكارهم كانت تدور حول رجال العصابتين . كان "أحمد" أكثرهم اهتماما . فقد كان يعلق آمالا على الفراشة الاليكترونية . فجأة لاحظ « أحمد » ان الجرسون ، يقترب كثيرا من المنضدة "٧" القريبة من المجموعة الأولى ،

وينحنى ليتبادل حديثا مطولا مع الرجلين ، ثم ينصرف ، ولا تكاد تمر دقائق . حتى يعود مرة اخرى . ويفعل نفس الشىء مع الرجلين الآخرين قال "أحمد" فى نفسه : "هذا الجرسون ، لابد انه عميل من عملاء "اليد الحديدية" ولذلك اخذ بين لحظة واخرى ، يراقب الجرسون فى تحركاته . فجأة اقترب الجرسون من المنضدة "٧" وهو يحمل طبقا فوقه شيئا ملفوفا بفوطة بيضاء . وان كانت بعض حبات البرتقال تظهر فى جانب من الطبق . قال "احمد" فى نفسه :

ـ "هذا البرتقال يخفى شيئا . ومن المؤكد ان الطبق لا يحمل برتقالا فقط !"

لاحظت "الهام" مراقبة "أحمد" للجرسون ، واستغراقه فى التفكير ، فهمست : "هل هناك جديد ؟"

رد هامسا : "المؤكد اننا سوف نرى . جديدا الليلة . فيبدو أن المطعم تحت

سيطرة العصابتين تماما !"

مرت دقائق ، ثم انصرف رجلا المنضدة "٧" ، وكان الطبق لا يزال فوق المنضدة . اقترب الجرسون بسرعة . وحمله ، فى الوقت الذى حمل فيه العمال بقية الاطباق . وبعد دقائق اخرى ، وقف رجلا المنضدة "٤" . ثم انصرفا فى هدوء . اسرع "أحمد" وأعاد الفراشة الاليكترونية ، ثم همس :

- "ينبغى أن ننتهى من الطعام حالا !"

سأل "عثمان" : "هل نتبعهم" .

رد "أحمد" : "لا ، ولكن المهم ان نعرف . ماذا سجلت الفراشة الاليكترونية !"

القى نظرة سريعة الى المجموعة "٢" ففهم "خالد" وبسرعة انتهى أفراد المجموعة من طعامهم . ثم غادروا المطعم ايضا . وفى دقائق كانوا يركبون السيارتين فى طريقهم الى الفندق .

فجأة رن جرس التليفون فرفع "أحمد"

السماعة . وجاء صوت "خالد" يقول : ـ "لقد تم التسجيل" .

رد "أحمد" : "رائع اننا فى طريقنا الى الفندق ، لنرى ماذا حققنا من هذا الغداء البديع" .

فى الفندق ، بدأ "أحمد" يعيد شريط التسجيل ، ثم ضغط زرا ، فانطلق الحوار بين رجلى المنضدة "٧" .

قال الأول : ـ "أظن أن الطرف الآخر سوف يجهز خدعة يا عزيزى "روك" !"

رد "روك" : "لا أظن . فهناك اتفاق بين الزعيمين !"

قال الأول : "فى مثل هذه الحالات الهامة كالتى أمامنا ، لاتهم الاتفاقات !"

رد "روك" : "سوف نرى . ان "جليم" ، قد جهز كل شىء فى المطعم . فاذا حدثت خدعة ، فلن يفلتوا منا !"

فهم "أحمد" ان الجرسون يدعى "جليم"

وتأكد انه احد أعضاء العصابة فعلا .

جاء صوت "روك" يقول : "ان "اليك كرو" الذى سوف يتناول عشاءه هنا ، ليس هو "اليك كرو" المطلوب !"

ظهرت الدهشة على وجوه الشياطين . ونظروا الى بعضهم . غير ان صوت الرجل الآخر ، جاء يقول متسائلا : "هل تعنى انه "اليك كرو" آخر !"

رد "روك" : "اننى متأكد من ذلك" فسادة العالم "لن يفرطوا فيه بسهولة . ولهذا اقول انها خدعة !

مرة اخرى ، نظر الشياطين الى بعضهم . فى نفس الوقت الذى لم تسمع فيه اصوات اخرى فى التسجيل . مد "أحمد" يده ليضغط على الزر . فجاء صوت "روك" يقول :

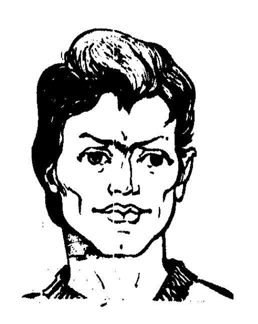
- هذا جيد يا "جليم" قدمه لى مع العشاء !"

فهم "أحمد" انه مسدس . وتذكر اللحظة التى قدم فيها الجرسون طبقا من البرتقال الى الرجلين . اوقف التسجيل . فقد عرف انه لا شىء بعد ذلك .

تساءل "باسم" : - - "هل تكون هذه حقيقة . ويكون "اليك كرو" الذى يظهر الليلة ، هو "اليك كرو" آخر !"

لم يرد أحد مباشرة . فقد كان ما سمعوه فى الشريط الأول صدمة بالنسبة لهم .





معــــركــــة..
داخل المطعـم !

أدار "أحمد" الشريط ، الذى سجلته المجموعة الثانية ، جاء صوت أحدهما يقول :

- "ان مهمتك تبدأ فى اطلاق الرصاصات الوهمية على "اليك كرو" وبعدها سوف تبدأ مهمتى ، وسوف تكون على هذه المنضدة نفسها . وعندما يبدأ "اليك كرو" فى الطعام ، سوف تقوم من مكانك . وتطلق عليه الرصاص ، ثم تخرج هاربا !"

رد الآخر : "وجان" !"

قال الأول : "هذه مهمتى ، ومعى "جينس" . فسوف نكون خارج المطعم ساعتها" .

تساءل الأول : "الا ترى ان عدد المجموعة قليل !"

رد الثانى : "ان العملية لاتحتاج لكثيرين . فسوف تمر بعض دقائق . قبل ان يصل رجالنا فى ملابس الشرطة الفرنسية ، ومعهم الاسعاف ، لنقل "اليك كرو" .

صمت لحظة ، ثم اكمل : " ان الزعيم يضع العملية كلها فى اعناقنا . وهو لايريد ان تظهر العملية فى شكل لافت للنظر ، بكثرة الرجال . مع ذلك ، فسوف يكون عدد آخر من الخارج ، فى انتظار ان يحدث اى شىء من عصابة "اليد الحديدية !" .

قال الأول : "هل تلاحظ "روك" و"ستيفن" على الناحية الأخرى !"

رد الثانى : "نعم .."

ثم أضاف بعد قليل : "انت تعرف ان "جليم" أحد رجالهم" .

رد الآخر : "نعم أعرف . ولقد رأيت المسدس تحت حبات البرتقال" .

صمت قليلا ثم قال : "لابأس .. ان أحدا منهم لن يستطيع كشف اللعبة كلها" .

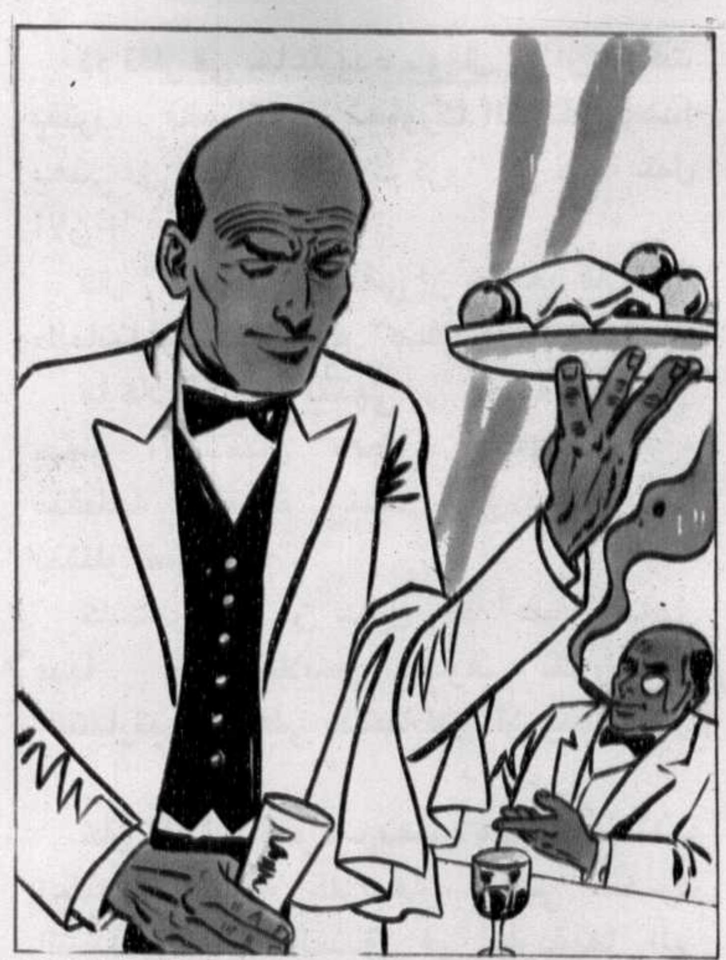
أضاف الأول : "مالم يقع "جان" فى أيديهم !"

رد الثانى : "انهم لايعرفون الخدعة ، واما ان نقضى على "جان" أو نخطفه . فمن يدرى ، قد ينفعنا فى عملية اخرى !"

كان الشياطين يسمعون فى اهتمام ، فقال "قيس" :

- "اذن "فاليك كرو" الحقيقى سوف يكون موجودا ، والمسألة ليست خدعة كما قال أعضاء عصابة "اليد الحديدية" !"

رد "أحمد" : "ان العصابتين يشكان فى بعضهما ، ولا أحد فيهما يأمن للآخر !"



فجأة اقترب الجرسون من المنضدة "٧" وهو يحمل طبقا فوقه شئ ملفوف بفوطة بيضاء وإن كانت بعض حبات البرتقال تظهر فى جانب من الطبق.

ثم نظر فى ساعة يده ، وقال : "ان الوقت يقترب . فالساعة قد تجاوزت الثالثة . وهذا يعنى ان "جان" و"اليك كرو" فى حالة عمل الآن !"

قال "خالد" : "ينبغى ان نستعد فلا تزال طلباتنا من عميل رقم "صفر" ، لم تصل !"

ما كاد "خالد" ينتهى من جملته حتى كان جهاز الاستقبال يعطى اشارة حمراء متقطعة . فابتسم "رشيد" وقال : "كأنه كان ينتظر سؤالك !"

كانت رسالة من عميل رقم "صفر" يقول فيها ، أن الملابس سوف تكون فى السيارتين . وعلى الشياطين أن يبدأوا من الآن !"

كان الوقت يمر سريعا ، ولذلك ، عندما اعلنت الساعة الرابعة ، حتى تحرك الشياطين من الفندق فى طريقهما الى السيارتين . كانت كل مجموعة تعرف دورها

تماما . المجموعة الأولى ، سوف تتولى أمر "اليك كرو" . اما الثانية فسوف تكون مهمتها "جان" .

عندما ركبت المجموعة الاولى سيارتها كانت هناك أربع حلل ، واحدة لضابط شرطة . والثلاث الباقية لجنود شرطة .

قالت "الهام" :

- "أين دورى بينكما ؟"

رد "أحمد" : "سوف يكون دورك شديد الاهمية . فعليك ستكون مراقبة العمل كله . سواء للمجموعة الأولى أو الثانية ، فأنت سوف تكونين حلقة الاتصال بين الشياطين" .

هتفت "الهام" : "انها مهمة رائعة ، فسوف ارقب كل شيء . وسوف تكون لدى تفاصيل كاملة لاول كتاب اكتبه !"

أخذ الشياطين يبدلون ثيابهم داخل السيارة . لبس "أحمد" ملابس الضابط ،

ولبس ، "قيس" و"عثمان" و"فهد" ملابس جنود الشرطة .. فى نفس الوقت ، كانت "الهام" تجلس الى عجلة القيادة .

اتجهت السيارة الى قلب "باريس" حيث يوجد مطعم "مكسيم" . كانت الساعة قد تجاوزت الرابعة بثلث ساعة . فقالت "الهام" :

- "لقد حانت اللحظة الحاسمة !".

اتجهت الى شارع جانبى يقع خلف مطعم "مكسيم" مباشرة . تساءل "فهد" :

- "هل ننزل الآن ؟"

أجاب "أحمد" : "ليس الآن . والا فان الخطة جميعها سوف تفشل !"

سكت لحظة ، ثم أضاف : "أن دورنا سوف يكون عندما يخرج افراد عصابة "سادة العالم" من المطعم ، وهذه سوف تكون لحظة دقيقة تماما . فيجب ان ندخل قبل ان يدخل رجال الشرطة المزيفين" .

نظر "أحمد" فى ساعة يده ، ثم قال :
- "أظن أن "اليك كرو" فى طريقه الى المطعم الآن !" .

ثم أضاف : "اما "رشيد" فانه يجلس الآن داخل المطعم . وهو الذى سيعطينا الاشارة بعدها ، سوف نتحرك مباشرة !" .

كان جهاز الاستقبال مفتوحا ، لتلقى اى رسالة . فجأة جاءت رسالة من المجموعة الثانية ، تقول أن "رشيد" داخل المطعم منذ خمس دقائق . وعندما انتهت الرسالة ، جاءت رسالة اخرى وكانت من "رشيد" يقول فيها ان "اليك كرو" قد وصل وجلس إلى المنضدة رقم "١٢" ، وأن "جان" قد دخل المطعم ، ثم خرج . ثم نظر "أحمد" فى ساعة يده ، كانت تشير الى الخامسة الا خمس دقائق . جاءت رسالة اخرى من "رشيد" يقول فيها ، لقد اقترب "جليم" الآن من "اليك كرو" وبدأ يسأله عن نوع

الطعام الذى يريده ، ثم انصرف ، فى نفس اللحظة ، قد وصل رجلان من عصابة "اليد الحديدية" ، وهما نفسهما اللذين كانا موجودين فى الغداء" .

كان "رشيد" يرسل الى المجموعة الأولى تفاصيل مايدور أولا بأول ، حتى يعرفوا كل الخطوات . وحتى تكون حركتهم متفقة مع مايدور ، استمرت رسالة "رشيد" تقول : "لقد احضر "جليم" طبق الفاكهة لفردى العصابة ، وتركه امامهما" . مرت لحظة صمت ، ثم جاءت رسالة "رشيد" من جديد ؛ "ان "جليم" يقترب بالطعام من "اليك كرو" انه الآن ، يضع الطعام امامه ثم ينصرف .

"اليك" بدأ يشرب "الشوربة" فجأة سمع الشياطين صوت طلقات مكتومة ، وجاء صوت "رشيد" يقول ؛ "لقد دخل احد الرجال . وضرب "اليك" عدة طلقات دوت

في المكان .. وسقط "اليك كرو" على الأرض .. قال : "أحمد" بسرعة :

ـ "هيا الى المطعم فورا !"

اسرعت "الهام" بالخروج من الشارع الجانبى ، ثم اتجهت الى الشارع الرئيسى ، حيث يقع المطعم . ووقفت امامه . اسرع "أحمد" و"قيس" و"عثمان" و"فهد" بالنزول ، واتجهوا مباشرة الى المطعم . كانت حالة من الهرج تسود المكان . أسرع الشياطين الى "اليك" الذى كان يرقد على الأرض . فى نفس اللحظة ، ظهر بعض رجال الشرطة . لمحهم "أحمد" فعرف انهم رجال عصابة "سادة العالم" أسرع باخراج عدد من كرات الدخان ، والقاها على الأرض . فانتشرت بسرعة . فى نفس الوقت . كان رجال الشرطة المزيفين ، قد اخرجوا مسدساتهم . الا ان "قيس" الذى كان قريبا منهم ، أسرع فى قفزة خاطفة ، وضرب اولهم



جاء صوت "رشيد" يقول : لقد دخل أحد الرجال وضرب "إليك" عدة طلقات دوت في المكان وسقط "إليك كرو" على الأرض .

ضربة مستقيمة ، جعلته يتراجع ، حتى يصطدم باحدى المناضد . اسرع "عثمان" . وقفز فى الهواء ، وضرب اثنين منهم معا .. فى نفس الوقت . كان الدخان قد ملأ المكان . وكان "أحمد" يرفع "اليك" من على الأرض ، وهو يهمس له : "لقد جئنا لانقاذك . ونحن نعرف كل شيء !"

حرك "اليك" نفسه بين يدى "أحمد" ، وكأنه مصاب فعلا ، فى نفس الوقت . الذى كان بقية الشياطين . قد اشتبكوا مع رجال العصابة . اما "رشيد" فقد كان يرقب حركة عضوى عصابة "اليد الحديدية" وشاهدهما يغادران المطعم من باب جانبى . فى نفس الوقت الذى اخذ فيه "جليم" طبق البرتقال واخفاه . فجأة ظهرت مجموعة من الرجال ، بالملابس العادية فى باب المطعم . كانوا يبدون كاشباح وسط الدخان الذى كان قد بدأ يخف . اخرج "رشيد" مسدسه ،

وثبت فيه ابرة مخدرة ، ثم احكم النيشان . واطلق الابرة ، فاستقرت فى ذراع اول الرجال فتهاوى على الأرض . وبسرعة ايضا ، اخرج عدة كرات من الدخان ، ثم دحرجها على الأرض ، فى انتظار نهاية المعركة . فى نفس الوقت ، كان يفكر كيف يخرج "باليك" من المطعم دون ان يراه احد خصوصا وان الدخان قد بدأ يغطى كل شىء ، فلا تظهر تفاصيل .

أسرع "رشيد" الى "أحمد" وهمس له :

- "هناك باب خلفى ، يمكن الخروج منه . وقد شاهدت عضوى عصابة "اليد الحديدية" وهما يغادران المطعم منه !"

- "ينبغى التأكد من اننا نخرج فى سلام . فربما تكون احدى العصابتين قد فكرت فى ذلك !" .

فجأة وصلت رسالة الى "أحمد" من "الهام" تقول ان المجموعة الثانية ، تطارد

رجال عصابة "سادة العالم" ، بعد ان خطفوا "جان" .

فكر "أحمد" لحظة . ثم همس : "انها مغامرة مزدوجة نقل الرسالة الى "رشيد" الذى قال : "ينبغى ان نخرج "باليك" الآن . وسوف اتقدم خطواتكما !" .

حمل "أحمد" "اليك" على كتفه . فى الوقت الذى تقدمهما "رشيد" . بينما كانت بقية المجموعة الاولى تحاول ان تنهى الموقف . تقدم "رشيد" الى حيث يوجد الباب الخلفى . لكن فجأة ، ظهر مالم يكن يتوقعانه .





صراع .. ولكن بسيارات!

كان "جليم" يقف هناك . وقد صوب مسدسه فى اتجاه "رشيد" . توقف "رشيد" لحظة وفكر بسرعة : "ان كرة واحدة من الدخان ، تكفى "جليم" لكن ، هل "جليم" وحده او ان هناك آخرين" .. وبسرعة اخرج كرة الدخان ، ودحرجها فى اتجاه "جليم" .. الذى كان يبتسم فى شراسة فجأة بدأ الدخان يتصاعد ، وبدأ "جليم" يسعل إلا انه اسرع باطلاق طلقة على "رشيد" ، الذى استطاع ان يقفز فى الوقت



كان جليم يقف هناك وقد صوّب مسدّسه فى اتجاه رشيد توقف رشيد لحظة
وفكر بسرعة : إن كرة واحدة من الدخان تكفى جليم .

المناسب . بدأ سعال "جليم" يشتد . ورفع يده ، يدعك بها عينيه . وكانت هذه فرصة "رشيد" ، فقد قفز مسرعا اليه ، ووجه له ضربة قوية جعلته يطير فى الهواء . تابعه "رشيد" حتى اذا استقر على الأرض . ضربه ضربة عنيفة فسقط بلا حراك . نظر خلفه ، كان "أحمد" لايزال واقفا ، وهو يحمل "اليك" . اشار اليه فاسرع خلفه ، دخلا المطبخ ، حيث كان الطباخون قد اختفوا منذ البداية . عندما سمعوا صوت الطلقات... وجد "رشيد" بابا صغيرا ، فتحه بسرعة . ثم اشار الى "أحمد" الذى اسرع خلفه . كان "اليك" ينظر لما يدور حوله فى دهشة . فهو لم يكن يدرى ماذا يدور . همس يخاطب ، "أحمد" : "ماذا تفعلان يابنى !" .

رد "أحمد" : "ننقذك من يد العصابة !" .

سأل "اليك" : "من أنتم !" .
رد "أحمد" : "سوف تعرف فيما بعد !"
تجاوز الباب . كانت هناك طرقة طويلة ، تبدو مظلمة . أسرع "رشيد" جريا حتى نهايتها ... وهناك وجد بابا ، حاول ان يفتحه الا ان الباب ، كان مغلقا باحكام . اخرج من جيبه كبسولة خاصة ثم ثبتها فى فوهة المسدس ، وضغط الزناد ، فانطلقت الكبسولة الى قفل الباب ، فانفتح على الفور . فجأة ظهر ضوء النهار . نظر "رشيد" فى حذر ، فلم يجد احدا . كانت حركة الشارع الخلفى عادية . فكر بسرعة . ثم ارسل رسالة الى "الهام" وما هى الا دقيقتين ، حتى كانت "الهام" تقف بالسيارة عند الباب . أشار "رشيد" الى "أحمد" . فاسرع خارجا وهو يحمل "اليك" .
همس "أحمد" : "لاتجعل رأسك تظهر . استلق فى المقعد الخلفى ، وكأنك

مصاب !"

ثم اغلق الباب الخلفي ، وقال "لرشيد" بسرعة : "عليك بالانضمام الى بقية المجموعة ... وسوف الحق بالطائرة ، لتطير "باليك" . وسوف نكون على اتصال !"

أسرع "رشيد" عائدا من نفس الباب . أما "أحمد" فقد قفز بجانب "الهام" وهو يقول :

- "هيا الى المطار !"

ضغطت "الهام" قدم البنزين . فانطلقت السيارة بسرعة ، وهى تتجه خارج مدينة "باريس" فى طريقها الى مطار "اورلى" همس "أحمد" :

- "ماذا تم مع المجموعة الثانية !"

ردت "الهام" : "انها تطارد افراد العصابة الذين اختطفوا "جان" !"

سأل مرة اخرى ؛ "اليست هناك اخبار

اخرى !"

قالت : "لم يتم اتصال حتى هذه اللحظة !"

جاء صوت : "اليك كرو" يقول : "اليس من حقى أن اعرف الآن ماذا يحدث !"

أجاب "أحمد" : "ياسيدى . نحن نعرف ان عصابتين كانتا تتنافسان عليك !"

قال "اليك" وهو راقد فى المقعد الخلفي : "اننى اعرف هذا !"

قال "أحمد" : "ونحن نعرف التمثيلية التى اعدت . حتى تستولى عليك عصابة "سادة العالم" !

قال "اليك" : "هذا عظيم ، واشكركم عليه . لكن من انتم !"

وقبل أن يجيب "أحمد" ظهرت سيارة سوداء . واعترضت سيارة "الهام" .. قال "أحمد" بسرعة : " انها سيارة لاحدى العصابتين" .

ثم قال : "توقفى !"

اوقفت "الهام" السيارة . فقال "أحمد" :

- "اعطنى مكانك . وخذى مكانى . فمن الواضح اننا سوف ندخل فى معركة صعبة !"

قال "اليك" : "اننى استطيع استخدام المسدسات بمهارة ، ويمكن ان أساعدكما !"

ابتسم "أحمد" وهو يجلس الى عجلة القيادة . وقال : "لابأس . عندما نحتاج الى ذلك ، فلن يكون امامنا غيره !"

ضغط "أحمد" قدم البنزين . فتحركت السيارة صارخة .. كانت السيارة السوداء ،





تقف بعرض الطريق . اندفع "أحمد" بسيارته اليها حتى اذا اقترب منها . انحرف يمينا بسرعة . ثم اعاد عجلة القيادة الى وضعها الاوسط . فتجاوز السيارة كانت المساحة على جانب الطريق ، تكفى بالكاد



جاء صوت "إليك كرو" يقول: "أليس من حقي أن أعرف الآن ماذا يحدث؟"
أجاب "أحمد": "يا سيدي. نحن نعرف أن عصابتين كانتا تتنافسان عليك!"

حتى يمر . لكن لايستطيع المرور منها . الا سائق ماهر . نظر "أحمد" فى مرآة السيارة فرأى السيارة السوداء ، خلفه وهى تتقدم بسرعة نحوه قال فى نفسه : "انها تحتاج الى صدمة قاسية . تقلبها ، وتشعل فيها النيران !"

اقتربت السيارة اكثر ، ثم بدأ وابل من الرصاص ، يصطدم بسيارة "أحمد" . الا ان الطلقات كانت ترتد . فهى سيارة مصفحة ، وضد الرصاص . اوقف رجال السيارة السوداء طلقاتهم . ثم اندفعوا بقوة ، فى اتجاه سيارة "أحمد" . ليصطدموا بها . الا ان "أحمد" انحرف بسيارته فى الوقت المناسب ، فاندفعت السيارة السوداء الى الامام . ابتسم "أحمد" وقال :

ـ "انهم لايزالون فى حاجة الى تدريب طويل !"

فى نفس اللحظة ، فكر بسرعة ، ثم قال :



- "امسكوا .. انفسكم جيدا ، فسوف اعلمهم كيف يكون الصراع !"

ضغط قدم البنزين حتى نهايته . فاندفعت سيارته كالصاروخ ، واخذت طريقها الى السيارة السوداء . كانت تقترب في سرعة . حاولت السيارة . ان تنحرف عن الطريق . كما فعل "أحمد" . الا انه كان قد فكر جيدا ، فانحرف معها بسرعة . واصطدم

بها صدمة عنيفة ، جعلتها تدور حول نفسها ، ثم اعاد سيارته الى الطريق ، وفى مرآة السيارة ، شاهد السيارة السوداء ، وهى لاتزال تدور حول نفسها ثم تنقلب فى النهاية على جانبيها ، كان مندفعا فى طريقه الى المطار ، فقال "لالهام" : "ارسلى رسالة للمجموعة الأولى لنعرف ماذا تم هناك !" .



أسرعت "الهام" بتنفيذ الامر ، وارسلت الرسالة . مد "أحمد" يده . وفتح راديو السيارة ، وثبت الجهاز على موجة خاصة . فجاة سمع رسالة تقول : "ان الصيد فى الطريق اليكم . وهو صيد صعب" ابتسم . فى نفس الوقت كانت "الهام" تستقبل رسالة شفرية من "فهد" يقول فيها : "لقد جاءت الشرطة الفرنسية الحقيقية ، وسيطرت على كل شيء . سوف نكون فى الطريق اليكم بعد دقائق !"

نقلت "الهام" الرسالة الى "أحمد" الذى قال : "رسالة اخرى الى المجموعة الثانية !"

اخذت "الهام" ترسل الرسالة الشفرية الثانية الى "خالد" . فى نفس الوقت ، كانت ثلاث سيارات تقف بعرض الطريق ، وتبدو بعيدة ، وقعت عينا "الهام" عليها . فقالت فى دهشة :



قال قيس: هذا صحيح وكل لحظة لها مفاجآتها ولها تصرفاتها

- "هل ترى؟"

ابتسم "احمد" وهو يقول : "لقد التقطت الرسالة . وكنت فى الانتظار !"

فكر بسرعة . ونظر فى تابلوه السيارة . ثم ابتسم . رفع السرعة . ثم ضغط زرا فى التابلوه . كان يقترب من السيارات الثلاث التى تسد الطريق . وفى الوقت المناسب . حرك عجلة القيادة بطريقة خاصة . فارتفعت مقدمة السيارة . ثم طارت فى الهواء متجاوزة السيارات الثلاث . كان "اليك" قد رفع رأسه ، فرأى ماحدث . اغمض عينيه وهو يقول : " يا الهى . كأننى اتعامل مع الشياطين !"

ضحك "احمد" وقال : "هذا صحيح !"

وفى مرآة السيارة ، شاهد السيارات الثلاث ، تتقدم فى اتجاهه . لكن ذلك ، لم يكن يخيفه فهو يعرف كيف يتعامل معها . فى نفس الوقت جاءت رسالة "خالد" تقول :

" لقد اختفى "جان" وافراد العصابة . وان كنا نحدد مكانهم بالضبط . المسالة تحتاج لجولة اخرى .

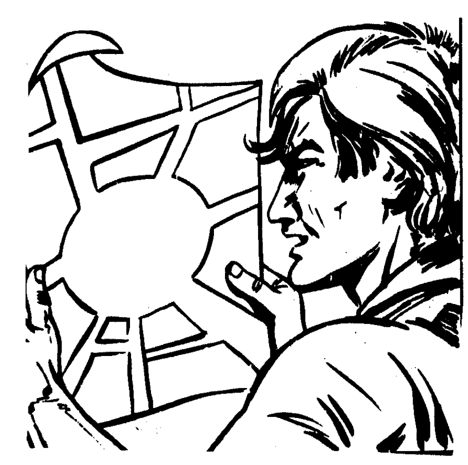
نقلت "الهام" الرسالة الى "احمد" فقال : "لا باس . ننتهى من واحدة لنبدا الأخرى !"

ثم اضاف بعد لحظة : "ينبغى ان تنضم المجموعة الاولى الى الثانية . ارسلى رسالة "لفهد" ليتصل بالمجموعة الثانية . حتى نفرغ اليهم" .

اخذت "الهام" فى ارسال الرسالة الى "فهد" . بينما كان "احمد" قد رفع سرعة السيارة حتى نهايتها . ورغم ان السيارات الثلاث ، كانت سريعة هى الاخرى . الا انها لم تكن تستطيع ان تندفع بنفس سرعة سيارة "احمد" ومن بعيد ، ظهر مطار "اورلى" كان الغروب قد بدأ يغطى الطريق لكن "احمد" لم يكن فى حاجة لاضاءة انوار

السيارة . لأنها تتحرك نتيجة جهاز توجيه . بدأت أنوار المطار تظهر . فى نفس الوقت ، الذى اختفت فيه السيارات الثلاث . فكر "أحمد" : "لعل احد ينتظرهم هناك ، ويكون هدفه التخلص من "اليك" حقيقة هذه المرة . ولذلك فعندما وصل الى المطار رفع سماعة التليفون وتحدث الى احد مسئولى المطار ، يخبره ان معه شخصية هامة . وينبغى ان يدخل بالسيارة حتى سلم الطائرة . وكانت اجابة المسئول انـه يستطيع ذلك . عندما وصل . دخل ارض المطار مباشرة . لكن عينيه لمحت من يقف فوق احد ابنية المطار . وقد صوب بندقية الى السيارة . ابتسم ، ثم اخرج مسدسه . وقال "لالهام" : " ثبتى فيه ابره مخدرة !"

اقترب من المبنى الذى يقف فوقه الرجل ، حتى اصبح على مسافة تعطيه



فرصة اصابته . اخرج يده من نافذة السيارة ، ثم ضغط زناد مسدسه ، فانطلقت الابرة في اتجاه الرجل ، وماهي الا لحظة ، حتى كان الرجل يسقط فوق سطح المبنى اتجه الى الطائرة . حتى وقف تحتها مباشرة . وطلب من كابتن "صقر" ان يفتح الباب الأسفل ، حتى لاتكون فرصة لاصابة

"اليك" .

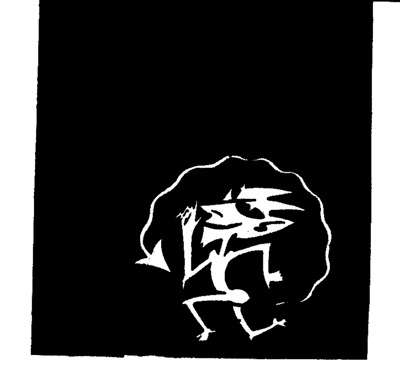
وبسرعة كان "اليك" ياخذ طريقه من بطن الطائرة ، الى داخلها . وقال "احمد" :

- "اتمنى لك رحلة موفقة ياعزيزى الكابتن "صقر" . اما انا فلاتزال لدينا مامورية اخرى" .

ثم دار بالسيارة عائدا ، ومعه "الهام" وارسل الى رقم "صفر" يشرح له ماحدث .. ويخبره بوصول "اليك كرو" الى الطائرة التى اقلعت فعلا الى المقر السرى . وجاءت رسالة رقم "صفر" يهنئه فيها بنجاح المغامرة . ويقول : "اننى فى انتظار عودتكم ومعكم "جان" ، فسوف نحتاجه فى عملية قريبة .

وغادرت السيارة مطار "اورلى" لتكملة المغامرة .

إلى اللقاء فى العدد القادم



المغامرة القادمة

العملية

إستطاع الشياطين الـ ١٣ إنقاذ عالم الاليكترونيات «اليك كرو» لكن العملية المزدوجة لم تنته بعد !!

عصابة سادة العالم اختطفت صانع المكياج والخدع السينمائية لأنه الوحيد الذى يعرف سرها !!

هل يتمكن الشياطين من إنقاذه؟! وهل ينجحون فى العملية رقم (٢) ؟!

مهمة صعبة واحداث مثيرة .. إقرأ تفاصيل المغامرة العدد القادم ..


كتب الهلال للأولاد والبنات
تقدم
١٢ رجلا وشجاع واحد
حكايات ضاحكة من غاباتنا وسواحلنا
وحواديت تنقلك إلى عالم غريب
من السحر والخيال .
داخل العدد :
مهرجان الضحك والتسالى
فى الصيف .
وأسماء الفائزين فى مسابقة
من الجانى ؟
كتبها :
سمير عبد الباقى
رسوم :
نسيم
رئيسة التحرير
جميلة كامل
١٠ أغسطس ١٩٨٨
الثمن ٤٠ قرشا